

تشييع ودفن فاطمة الزهراء (عليها السلام)

<"xml encoding="UTF-8?>



ارتفاعت أصوات البكاء من بيت الإمام علي (عليه السلام) ، فارتجمت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، واجتمعت نساء بنى هاشم في دار فاطمة الزهراء (عليها السلام) فصرخن وبكين ، وأقبل الناس إلى الإمام علي (عليه السلام) وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان ، وخرجت أم كلثوم وهي تقول : ( يا أبتاباه يا رسول الله ! الآن حقاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً ) .

واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجّون ، وينتظرون خروج الجنائز ليصلّوا عليها ، وخرج أبو ذر وقال : انصرفوا فإنّ ابنة رسول الله ( صلى الله عليه وآلـه ) قد أُخـرـجـهـاـ فـيـ العـشـيـةـ ، وهـكـذـاـ تـفـرـقـ النـاسـ ، وـهـمـ يـظـنـنـونـ أنـ الجنـائزـ تشـيـعـ صباحـ غـدـ .

ولكن الإمام علي (عليه السلام) غسلها وكفّنها هو وأسماء في تلك الليلة، ثم نادي (عليه السلام) : (يا حسن يا حسين يا زينب يا أم كلثوم هلموا فتروّدوا من أمّكم ، فهذا الفراق واللقاء الجنّة ) ، وبعد قليل نجاهم أمير المؤمنين (عليه السلام) عنها .

ثم صلّى الإمام علي (عليه السلام) على الجنازة ، فلما هدأت الأصوات ونامت العيون ومضى شطر من الليل ، تقدم الإمام علي والعباس والفضل بن العباس ورابع يحملون ذلك الجسد النحيف ، وشيعها الحسن والحسين وعقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد وبريدة وعمّار ونفر من بنى هاشم .

نزل الإمام علي (عليه السلام) إلى القبر، واستلم بضعة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأضجعها في لحدها، وقال (عليه السلام) : ( يا أرض أستودعك وديعني ، هذه بنت رسول الله ، بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، سلمتكم أيتها الصديقة إلى من هو أولى بكِ مني ، ورضيت لكم بما رضي الله تعالى لكم ) ، ثم خرج من القبر ، وتقدم الحاضرون وأهالوا التراب على تلك الدرجة النبوية ، وسوى الإمام علي (عليه السلام) قبرها .